University of Zawia-Faculty of Arts Journal (UZFAJ)
Volume 26, Issue 2, (2026), pp.754 -776, ISSN: 2521-9235

A Comparative Study of Self-Concept Among Elderly Residents of Care Homes and Those Living with Their Families in the Cities of Al-Marj and Al-Bayda

Nagi Khattab

Department of Psychology، Faculty of Arts (Al-Marj)، University of Benghazi، Benghazi، Libya.
nagikhatab74@gmail.com

Received 12 /10 /2026 | Accepted 30 /10 /2026 | Available online 07 / 11 /2026 | DOI: 10.26629/uzfaj.2026.53

Abstract:
This study aimed to identify differences in self-concept between elderly individuals residing in care homes and those living with disabilities. It also sought to examine differences rega riding the concepts of independence and social self-concept between elderly individuals living in care facilities and those living with their families. The study sample consisted of 60 elderly men and women from the cities of Al-Marj and Al-Bayda، selected using a sampling method. The scale developed by Ahmed (2020) was utilized. Statistical Analysis: There is a statistically significant difference in general self-concept between elderly individuals living with their families and those living in care homes—favoring those living with their families—when controlling for health and social status. Similarly، a statistically significant difference exists in real self-concept between the two groups—favoring those living with their families—when controlling for health and social status. Furthermore، a statistically significant difference was found in social self-concept between the two groups—favoring those living with their families—when controlling for health and social status.

Keywords: Self-concept، three dimensions، care settings، with their families.

.

"Articles published in *Univ Zawia* Faculty Arts J are licensed under a Creative Commons Attribution-Noncommercially 4.0 International License

دراسة مقارنة في مفهوم الذات بين المسنين المقيمين بدور الرعاية والمقيمين مع ذويهم في مدينتي المرج والبيضاء

ناجي خطاب

قسم علم النفس، كلية الآداب المرج، جامعة بنغازي، بنغازي، ليبيا

تاريخ الاستلام:2026/10/12 تاريخ القبول:2026/10/30 تاريخ النشر: 2026/11/07

ملخَّص البحث

هدفت الدراسة إلى التعرُّف على الفروق في مفهوم الذات بين المُسنين المُقيمين بدور الرعاية والمُسنين المُقيمين مع ذويهم، والتعرف على الفروق في مفهوم الذات الواقعية ومفهوم الذات الاجتماعية بين المُسنين المُقيمين بدور الرعاية والمُسنين المُقيمين مع ذويهم، تكونت عينة الدراسة من (60) مسن ومسنة من مدينتي المرج والبيضاء، وقد تم اختيارهم بطريقة العينة المتاحة، واستخدم الباحث مقياس مفهوم الذات إعداد أحمد(2020) وقد أسفر التحليل الإحصائي للبيانات عن: وجود فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسط المسنين المقيمين مع ذويهم ومتوسط المسنين المقيمين بدار الرعاية في مفهوم الذات العام لصالح المسنين المقيمين مع ذويهم في حالة ضبط الحالة الصحية والحالة الاجتماعية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط المسنين المقيمين مع ذويهم ومتوسط المسنين المقيمين بدار الرعاية في مفهوم الذات الواقعية لصالح المسنين المقيمين مع ذويهم في حالة ضبط الحالة الصحية والحالة الاجتماعية. كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط المسنين المقيمين مع ذويهم ومتوسط المسنين المقيمين بدار الرعاية في مفهوم الذات الاجتماعية لصالح المسنين المقيمين مع ذويهم في حالة ضبط حالة الصحية والحالة الاجتماعية.

الكلمات المفتاحية: مفهوم الذات، المسنين، دور الرعاية، مع ذويهم.

مقدمة:

يُشكل المُسنون مرحلة عمرية لابد من الوصول إليها حتمًا، وفئة عمرية لابد من الدخول فيها، فضلا عن أنهم يشكلون قطاعًا داخل المجتمع تجدر الاستفادة به ومن خبراته، حتى يُعد المُسنين طاقة بناءة يمكن استثمارها والاستفادة منها، فلا أحد ينكر أن لهم وظيفة اجتماعية حيوية تتمثل في تقديم خبراتهم ونصحهم لأولادهم وذويهم، وأن تقديم أوجه الرعاية لهم سوف ينعكس على حياتهم بشكل إيجابي ويساعدهم في قضاء مرحلة جديدة من حياتهم بسعادة وصحة. وتأخذ الأسرة العربية على عاتقها العديد من المهام لرعاية المُسنين، حتى تشكل الأسرة الدائرة الأقرب للمُسن، وعنصر تأثير كبير عليه؛ فقد تكون الأسرة داعمة للمُسن ومُعينة له على مواجهة المصاعب والمشكلات التي تواجهه في هذه المرحلة العمرية، وقد تكون غير متفهمة وواعية لمتطلبات المُسن فتصبح مصدرًا لمشكلات تضاف إلى ما يعانيه من صعوبات ومشكلات واحتياجات تميز هذه المرحلة. ويعيش المُسنون عادة في أسرهم أيًّا كان وضعها الاجتماعي، فيعيش المُسن مع شريكه أو مع أبنائه في نفس الأسرة، وتمثل الأسرة أهمية بالغة في حياة المُسن، حيث إنها لا توفر له الأمن الاقتصادي وإشباع احتياجاته الضرورية فقط، بل تشبع احتياجاته النفسية وتوفر له الإشباع العاطفي والعلاقات الاجتماعية الدافئة والسند النفسي، وضمان الاستمرارية بين حياته الماضية والحاضرة والمستقبلية لمساعدته على تحقيق تَّوافَقه النفسي والاجتماعي وتلاشي مشاعر النبذ التي تترتب عن تخلى الأسرة عنه، فرعاية المُسن داخل أسرته يترتب عليه إشعاره بأهميته وقيمته مما ينعكس إيجابًا على المرحلة العمرية التي يعيشها. ويُعد مفهوم الذات الصورة الكلية التي يكونها الفرد عن نفسه، بما تتضمنه من إدراكه لخصائصه وقدراته وصفاته وأدواره وقيمته الشخصية والاجتماعية، وتزداد أهمية مفهوم الذات في مرحلة الشيخوخة نتيجة ما قد يطرأ على حياة المسن من تغيرات في المكانة والأدوار والعلاقات الاجتماعية، فالتقاعد وفقدان بعض الأصدقاء أو الأقارب، وتغير البيئة التي يعيش فيها المسن، فالإقامة مع الأسرة تختلف من حيث طبيعة العلاقات والدعم الاجتماعي والإحساس بالانتماء عن الإقامة في دار الرعاية، وأمام التغير السريع الذي أصبح سمة مميزة لهذا العصر الذي نعيش فيه نجد أن أنماط حياة الناس قد تأثرت بهذا التغير، فما كانت تقوم به الأسرة في الماضي في سهوله ويسر نراها في العصر الحديث قد تخلت عنه لكي تقوم به المؤسسات المتخصصة في مختلف المجالات والمُتمثلة في دُور رعاية المُسنين، فقد كنا نسمع أن دور رعاية المُسنين هي مكان لإيداع كبار السن ممن لا يجدون من يرعاهم لأي سبب من الأسباب، أما الآن فقد أصبحت دور المُسنين مليئة بأمهات وآباء لديهم من الأبناء ذوي المكانة الاجتماعية المرتفعة والصحة الجيدة، والظروف المتاحة لرعاية آبائهم غير أن بعض الأبناء قد ضاقوا بخدمة آبائهم ووجدوا أسهل الحلول بالنسبة لهم هي إيداعهم في دور المُسنين(محمد،2002: 785، أحمد،1998: 12). مما ينعكس سلبيًا على المسن من الناحية الجسمية والاجتماعية والنفسية وعلى نظرتهم لأنفسهم، وأنهم أصبحوا عالة على أنفسهم وعلى أسرهم ومجتمعهم، وخاصة المُسنين

المُقيمين داخل دار رعاية المُسنين، ولذلك فإن الإقامة في المؤسسة قد يكون لها ارتباط بطريقة إدراك المسن لذاته، وأن كان هذا الارتباط قد يختلف باختلاف طبيعة المؤسسة ، ونوعية الرعاية المقدمة، والعلاقات الاجتماعية التي تتوافر للمسن بداخلها وقد أشارت بعض الدراسات إلى أن المسنين المقيمين مع أسرهم يتمتعون بمستويات أفضل من مفهوم الذات كما في دراسة أبو الطيعة(2016) في حين لم تجد دراسات أخرى فروق دالة إحصائياً بين المسنين تبعًا لنمط الإقامة كما في دراسة شعباني وآخرون(2018)، وأمام هذا التباين في النتائج الدراسات السابقة والى جانب أهمية مفهوم الذات للمسن، فإن الباحث يرى انه من المفيد إجراء مثل هذه الدراسة في البيئة المحلية. ذلك إنَّ انتقال المُسن من منزله إلى الإقامة بدور الرعاية يُعد بمثابة نقطة تحول مهمة؛ حيث يترك منزله الذي قضي فيه معظم حياته، بعيدًا عن الأبناء والأحفاد والأقارب والأصدقاء للإقامة الدائمة بمكان جديد. ومما لا شك فيه أن هذا التحول وهذا الانتقال إلى مكان آخر سواء أكان بشكل إجباريّ أو إراديّ فهو يتطلب من المُسن القدرة على تقبل هذا الوضع الجديد، وكذلك التوافق مع المجتمع الجديد وعندما لا يحدث هذا التقبل وذاك التَّوافَق مع الوضع الجديد، فسيحدث جراء ذلك العديد من الاضطرابات والتي قد يكون لها تأثير سلبي على صحة المُسن النفسية، ولاسيما على نظرته لذاته وللآخرين.

ومن هذا المنطلق تأتي الدراسة الحالية للكشف عن طبيعة الفروق في مفهوم الذات بين المسنين المقيمين بدور الرعاية والمقيمين مع أسرهم. انطلاقًا من أن البيئة التي يعيش فيها المسن قد ترتبط بالطريقة التي يدرك بها ذاته وقيمته وأدواره الاجتماعية، وعليه فإن دراسة مفهوم الذات لدى المسنين في ضوء نمط الإقامة يمثل موضوعًا ذا أهمية نفسية واجتماعية وخاصة في ظل الحاجة إلى الاهتمام بجودة حياة المسنين وتعزيز توافقهم النفسي والاجتماعي والشعور بالقيمة والاستقرار النفسي.

مُشكلة الدراسةِ:

تتحدد مُشكلة الدراسةِ في الإجابة على التساؤلات التالية:

– هل توجد فروق في مفهوم الذات على مستوى الدرجة الكلية وعلى مستوى الأبعاد وفقًا لمكان الإقامة (بدار الرعاية – مع ذويهم) في حالة ضبط الحالة الصحية؟

– هل توجد فروق في مفهوم الذات على مستوى الدرجة الكلية وعلى مستوى الأبعاد وفقًا لمكان الإقامة (بدار الرعاية – مع ذويهم) في حالة ضبط الحالة الاجتماعية؟

أهميةُ الدراسةِ: تنبثق أهمية الدراسةِ من أهمية وحساسية المرحلة العمرية وما يصاحبها من تغيرات نفسية واجتماعية واقتصادية وصحية وجسمية، وما تتميز به من خصائص فريدة تميزها عن باقي مراحل العمر السابقة.

كما يُعد مفهوم الذات من المفاهيم المهمة والأساسية في علم النفس؛ لذا لابد من الاهتمام بمثل هذا المتغير لما له من أهمية في حياة الأفراد، وخاصةً وأنَّ مفهوم الذات يتغير لدى المُسنين بتغير أدوارهم

بصفة عامة، وبالتحديد عندما يفقدون سلطاتهم ووظائفهم واهتمام المحيطين بهم. وحسب الإحصائيات العالمية فقد بدأت الزيادة المضطردة في أعداد المسنين في العالم منذ النصف الثاني من القرن العشرين الماضي، ومن المُتوقع أن العالم سيشهد تحولاً ديمغرافي غير مسبوق، وأنه بحلول عام 2050 سيزداد عدد الأشخاص الذين تزيد أعمارهم على 60 سنة من 600 مليون شخص إلى نحو ملياري شخص، ويتوقع أن تتضاعف نسبة الأشخاص الذين تزيد أعمارهم على 60 سنة من 10 في المائة إلى 21 في المائة، وستكون هذه الزيادة الأكبر والأسرع في البلدان النامية؛ حيث يتوقع أن يتضاعف عدد كبار السن أربع مرات خلال فترة الـ 50 سنة المقبلة، وحيث يُشكل التحول الديمغرافي تحديًا لجميع مجتمعاتنا لخلق مزيد من الفرص لهذه الفئات العمرية، بغية تحقيق إمكاناتهم للمشاركة التامة في جميع جوانب الحياة(أخضر،2014: 50). وفي ضوء هذا النمو المتزايد لشريحة المُسنين نلاحظ أن هناك تزايدًا في عدد مؤسسات الرعاية الخاصة بالمُسنين، بالإضافة إلى وجود العديد من الجمعيات الخيرية (غير حكومية) والتي تهتم برعاية المُسنين، كما يوجد بعض من مراكز تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة– في المدن التي لا يوجد بها دور خاصة بالمُسنين – قسم خاص برعاية العجزة والمُسنين الذين لا يجدون من يهتم بهم.

إنَّ بقاء المُسن في أسرته –ما لم يكن هناك ظروف قاهرة وأسباب منطقية– أفضل مكان يمكن أن يعيش فيه المُسن، وأن إيداع المُسن في دور رعاية المُسنين يخلق حسرة وهمًّا في نفس المُسن، فعملية اقتلاعه من منزله الذي عاش فيه معظم حياته يخلق من ناحية نوعًا من الإرباك في حياة المُسن، ويترك في الوقت نفسه شعورًا بالمرارة على هذه النهاية (العبيدي،2003: 195).

بناء على ما سبق فإن الدراسة الحالية تعتبر –وفي حدود إطلاع الباحث– من الدراسات القليلة التي تناولت مقارنة مفهوم الذات للمسنين المقيمين مع ذويهم بالمسنين المقيمين في دور الرعاية لذلك من المتوقع إن تساهم في إثراء المعرفة السيكولوجية والاجتماعية بالأطر النظرية للمتغير النفسي والمُتمثل في مفهوم الذات". كما قد تُتيح هذه الدراسةِ إمكانية مُقارنة النتائج التي يتم التوصل إليها بنتائج الدراسات السابقة العربية منها والأجنبية، ولمعرفة ما إذا كان هناك اختلاف بين المسنين تبعًا لنمط الإقامة في مفهوم الذات في المجتمع الليبي. لذا تُعد هذه الدراسة من الدراسات المهمة في هذا السياق؛ لأن المكتبة النفسية الليبية تفتقر لإسهامات الباحثين في مثل هذه الموضوعات. كما قد تُسهم نتائج الدراسةِ في إلقاء الضوء على أهمية توفير الكوادر ذوي الخبرة من أطباء وأخصائيين اجتماعيين ونفسيين من المتخصصين في الشئون المُتعلقة بالمُسنين ومشكلاتهم، الأمر الذي يُساعد المُسن داخل دور الرعاية أن يعيش هذه المرحلة بأكبر قدر من الرضا والصحة النفسية.

أهدافُ الدراسةِ: تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على:

1-الفروق في مفهوم الذات على مستوى الدرجة الكلية وعلى مستوى الأبعاد وفقاً لمكان الإقامة (بدار الرعاية- مع ذويهم) في حالة ضبط الحالة الصحية.

2-الفروق في مفهوم الذات على مستوى الدرجة الكلية وعلى مستوى الأبعاد وفقاً لمكان الإقامة (بدار الرعاية-مع ذويهم) في حالة ضبط الحالة الاجتماعية.

مُصطلحات الدراسةِ:

1- **مفهوم الذات:Self-Concept**

أ-التعريف النظري: لقد اعتمدت الدراسة الحالية في تعريفها لمفهوم الذات على تعريف مُعدة المقياس أحمد (2020: 9) بأنه " المفهوم الذي ينشأ عن طريق تفاعل الفرد مع البيئة التي يعيش فيها، وقد يكون هذا المفهوم إيجابيًّا أو سلبيًا، كما أن مفهوم الذات مُتعلَّم ويكتسبه الفرد من خلال احتكاكه بالبيئة وخاصة البيئة الاجتماعية أي من خلال علاقة الفرد بالعالم الخارجي، وعلى ذلك فإننا لا نستطيع أن ندرك الذات إلا في علاقتها بالمواقف الخارجية.". يتضمن مفهوم الذات على بعدين (البُعد الواقعي -البُعد الاجتماعي).

2-**مفهوم الذات الواقعية:** هي عبارة عن التقديرات التي يعطيها المفحوص للصفات التي تتضمنها العبارات من حيث درجة توفرها في ذاته كما يراها في الواقع، أو كما هي عليه في الواقع.

3-مفهوم الذات الاجتماعية: هي عبارة عن التقديرات التي يعطيها المفحوص للصفات التي يعتقد أن الآخرين في المجتمع يتصورنها والتي يُمثلها الفرد من خلال التفاعل الاجتماعي مع الآخرين.

. **ب. التعريف الإجرائي:** مجموع الدرجات الخام التي يحصل عليها المفحوص في المقياس المُستخدم في الدراسة.

4- **المُسنون: Elderly:** يُعَّرف المسنون بأنهم هم الأشخاص الذين تقدم بهم العمر وأصبحوا غير قادرين بصورة طبيعية على القيام بالأعمال اليومية العادية، حيث تتجه قوتهم وحيويتهم إلى الانخفاض مع ازدياد تعرضهم للإصابة بالأمراض وخاصة أمراض الشيخوخة، الأمر الذي يتزايد معه الشعور بالحاجة إلى العناية والرعاية الاجتماعية والنفسية والطبية الخاصة (الضبع،2000: 73؛ أبو عوض،2008: 10). ويُحدد الباحث مُصطلح المُسنين في الدراسةِ الحالية بأنهم الأفراد الذين جاوزوا من العمر (62) عاماً فأكثر من الجنسين، سواء أكانوا يُقيمون إقامة كاملة في دور رعاية المُسنين أم يُقيمون مع ذويهم.

5- **دور المسنين: Elderly Care- Houses:** هي مؤسسات اجتماعية سكنية مخصصة لإقامة الأشخاص في مرحلة الشيخوخة. والتي أنشأتها وزارة الشئون الاجتماعية الليبية بموجب قرار رقم (19) لسنة 1972، وتوفر لهم الرعاية الشخصية والاجتماعية والصحية والترفيهية والثقافية، والمساعدة في أداء

بعض أنشطة الحياة اليومية إلى جانب توفر لهم بيئة آمنة وفرص للتفاعل الاجتماعي، وتختص هذه الدور بالاهتمام بالمسنين الذين لا يجدون من يهتم برعايتهم داخل أسرهم الطبيعية لسبب أو لآخر (أضبيعة،2005: 136؛ منظمة الصحة العالمية:2024).

حدودُ الدراسةِ:

تتحدد نتائج الدراسة الحالية بالعينة المستخدمة فيها والتي تتكون من (60) مُسِنًّا من المقيمين إقامة كاملة داخل دور رعاية المسنين والمقيمين إقامة كاملة مع ذويهم من الجنسين وتبدأ أعمارهم من (62) عاماً فأكثر، كما تتحدد نتائج الدراسةِ أيضا– بالمقياس المستخدم فيها لقياس مُتغير مفهوم الذات من إعداد أحمد (2020)، كما تتحدد الدراسة أيضا بالأساليب الإحصائية المُستخدمة لمعالجة البيانات واستخلاص النتائج.

ثانياً: الخلفية النظرية:

1.مفهوم الذات

أ– تعريف مفهوم الذات:

يُعَرِّف جاجيز (Gages 1975،) مفهوم الذات بأنه ما يستجيب به الفرد عادة عن سؤال من أنا؟ وبما يتضمنه هذا السؤال من تفاصيل واسعة تتعلق بمكانة الفرد ووضعه الاجتماعي، وبدوره بين المجموعة التي يعيش فيها أو ينتمي إليها، وبانطباعاته الخاصة عن مظهره العام وشكله، وعما يحبه ويكرهه، وعن تصرفاته وأساليب تعامله مع الآخرين (بهادر،1983: 33).

وتُعرف أحمد (2020: 9) مفهوم الذات بأنه المفهوم الذي ينشأ عن طريق تفاعل الفرد مع البيئة التي يعيش فيها، وقد يكون هذا المفهوم إيجابيًّا أو سلبيًا، كما أن مفهوم الذات مُتعلَّم يكتسبه الفرد من خلال احتكاكه بالبيئة وخاصة البيئة الاجتماعية، أي من خلال علاقة الفرد بالعالم الخارجي، وعلى ذلك فإننا لا نستطيع أن ندرك الذات إلا من خلال علاقتها بالمواقف الخارجية.

ويُعرف تيم وزملاؤه (tamm2024) مفهوم الذات بأنه البناء النفسي المعرفي المُنظم الذي يتضمن مجموعة منظمة من التصورات والإدراكات التي يكونها المُسن عن ذاته، وما يرتبط بها من خصائص وصفات وقدرات وحدود وقيم وعلاقات وأدوار اجتماعية.

ب. مفهوم الذات لدى المسنين:

يأخذ مفهوم الذات لدى المسنين طبيعة أكثر ارتباطاً بخبرات مرحلة الشيخوخة مثل الصحة والقدرة الوظيفية والعلاقات الأسرية والاجتماعية والأدوار التي يؤديها المسن والشعور بالاستقلالية والقيمة الشخصيةCotter،(2009; 335). ويتأثر مفهوم الذات لدى المسن بالعوامل الاجتماعية مثل اتجاهات المسن نحو الآخرين واتجاهات الآخرين نحو المسن، وإنَّ اتجاهات المسن نحو نفسه إنما هي امتصاص

وانعكاس لاتجاهات الآخرين واستجاباتهم نحوه، بمعني أنه حين يتعامل مع ذاته إنما يتعامل كما يتعامل الآخرون معها، فالاتجاهات السالبة من المحيطين وبصفه خاصة من لهم دلالة لدى المسن تنعكس في اتجاهات المسن نحو نفسه ونحو المرحلة التي يمر بها، وتؤدى إلى إضعاف قدرته على التحكم في بيئته وشعوره بعدم الرضا عن حياته (العزبي،1989: 196).

ولا شك أن الظروف البيئية والذاتية عند المتقدمين في أعمارهم قد يكون السبب في إيجاد الخلل والاضطراب والقلق والتوتر الدائب الذي يعاني منه المسنون، حيث يترتب عن ذلك إضعاف طاقاتهم العضوية والوظيفية والحيوية، هذا بدوره يؤدى إلى إضعاف سيطرتهم على استقرار الحياة وغياب الأدوار والمكانة الاجتماعية وهذا كله يضعف من تقدير الذات (احمد،1989: 257).

ويُعد التقاعد من أهم التغيرات الحساسة التي تحدث في الأدوار الاجتماعية الخاصة بالأفراد وأن فقد هذا الدور في أواخر الحياة سواء أكان إراديًا أم إجباريًا يهدد إحساس الفرد بالإيجابية ويحرمه من أهم الوظائف التي تمده بالإحساس بالأهمية ومفهومه عن ذاته وتقديره له، أي يصبح على هامش الأدوار الاجتماعية مما يسبب له ما يسمى" بأزمة الهوية " التي تعبر عن تدهور دال في إدراك الفرد لذاته بعد التقاعد، كذلك لإحساسه بأن العمل من أهم العوامل لرفع مكانته بالنسبة للآخرين، ونجد أن إحساسه بالتدهور والضعف انعكس على إدراكه لرؤية الآخرين له(علي،1989: 157-158). كما يختلف مفهوم الذات لدى المسنين باختلاف السن فقد وجد أن المسنين الذين جاوزا السبعين من العمر هم أقل ايجابية في مفهوم الذات عمن هم أقل منهم سنا (عبد المعطي،2005: 158-159).

وتُعد الصحة الجيدة للمسنين من بين العوامل التي تؤدى في ارتفاع مفهوم الذات لدى المسنين، في المقابل قد تؤدى الإمراض المزمنة والقيود الحركية والحسية والاعتماد على الآخرين إلى إعادة تقييم المسن لذاته وأدواره، وربما إلى تكوين صورة أكثر سلبية عن الذات، كما أن وضع الحياة الزوجية له تأثير كبير في مفهوم الذات لدى المسنين، وأن المسنين المتزوجين ويعيشون مع الأبناء هم أكثر ايجابية في مفهوم الذات من غيرهم (منظمة الصحة العالمية،2020؛ أحمد،2020: 40). كما يختلف مفهوم الذات لدى المسنين المُقيمين بدور الرعاية والمسنين المقيمين مع أسرهم باختلاف الإقامة ففي دراسة لـ فوزي (2008) أشارت نتائج دراستها إلى انخفاض مفهوم الذات لدى المسنين وخاصة في دور الإيواء حيث زادت مشاعر الدونية والوحدة النفسية والإحساس بعدم القيمة وخاصة مع شعوره بالعجز نتيجة المرحلة العمرية التي يمر بها مما يضعف من مفهومه لذاته. بينما المسن الذي لا يزال يتمتع برعاية أسرته وأبنائه فإن هذا يعطيه الشعور بأنه مازال قادرًا على العطاء، كذلك شعوره بثقة الآخرين فيه واحترامهم لرأيه.

أضف إلى ذلك فإن اتجاهات بعض العاملين في هذه المؤسسات نحو المسنين الذين يحتاجون لرعاية مزمنة تؤدى إلى تدهور مفهوم الذات وخاصة حين يتعاملون مع المسن معاملة الأطفال. وقد يزيد الأمر

سوءًا ما قد يسود بعض المؤسسات من روتين جامد وفقدان العلاقات الوجدانية المدعمة وانعدام شعور المريض بالمسئولية في اتخاذ القرار حتى في الأمور التي تخصه (أبو حطب وآخرون،1999: 764).

2.تعريف المُسنين:

تعددت التعريفات الخاصة بالمسنين وتعددت المفاهيم التي تطلق على هذه المرحلة من العمر مثل (الشيخوخة – المسنين– كبار السن–التقدم في العمر) فالعلاقة بينها وثيقة ومن الصعب الفصل بينها؛ ولذلك فإن الباحث سوف يستخدم كل هذه المفاهيم بنفس المعني لتدل على مفهوم واحد.

المسن في اللغة: كلمة مسن مأخوذة من أسنَّ وهو الشخص الذي كبر سِنُّة وتقدم في العمر؛ ويسمي الشخص عندئذ "شيخًا أو عجوزًا أو معمرًا أو هرمًا أو شيبًا"(رزق،2014: 133). وبعضهم عّرف المسن بأنّه الشخص الضعيف الذي يحتاج إلى رعاية غيره بسبب امتداد عمره ومرافقة صفات الشيخوخة له من مرض أو ضعف أو عجز (محمود،2011: 11). ويُعّرف الشَّيْخُ في قاموس لسان العرب بـ "من اسْتَبَانَتْ فيه السِّنُّ، أو من خَمْسِينَ أو إِحْدَى وخَمْسِينَ إلى آخِر عُمُرَهِ أو إلى الثمانين "والشيخ هو من أدراك الشيخوخة، وهي غالباً عند الخمسين من العمر، وهو فوق الكهل ودون الهرم، وهو ذو المكانة من علم أو فضل أو رياسة(الانصاري،1988). وعليه فإن المسنون هم الأشخاص الذين بلغوا سن الستين عاماً فأكثر، وتشكل الشيخوخة بالنسبة إليهم مرحلة نمائية تتسم بتنوع كبير في القدرات البدنية والنفسية والاجتماعية والوظيفية، وتتأثر خصائصهم وخبراتهم بظروفهم الصحية والاجتماعية والبيئية بالخبرات المتراكمة عبر مراحل الحياة، ولا يمثل العمر الزمني وحده معياراً كافياً للحكم على المسن أو مستوى قدراته (منظمة الصحة العالمية ،2025).

دور رعاية المسنين: تعرف منظمة الصحة العالمية (2024) دور رعاية المسنين" بأنها مرافق يقيم فيها الأشخاص ويتلقون خدمات الرعاية بصورة رسمية، حيث توفر هذه الدور الرعاية الشخصية والدعم على مدار 24 ساعة للأشخاص الذين يحتاجون إلى المساعدة في أداء الأنشطة اليومية دون أن يكونوا بالضرورة بحاجة إلى رعاية تمريضية متخصصة، وتهدف إلى توفر بيئة آمنة وداعمة ومتكيفة مع احتياجات الفرد بما يساعده على أن يعيش حياة ذات معني".

تعريف أخر لمنظمة الصحة العالمية(2025) لدور رعاية المسنين "بأنها الدور التي تقدم الرعاية طويلة الأمد وتساعد الأشخاص الذين يعانون من انخفاض كبير في القدرات البدنية أو العقلية على المحافظة على قدرتهم الوظيفية وقد تقدم هذه الخدمات في مرافق الرعاية السكنية أو المنزل والمشاركة الاجتماعية والتمريض المجتمعي وإعادة التأهيل ورعاية الحالات المزمنة والمتقدمة."

ثالثا: عرض الدراسات السابقة: هدفت دراسة أبو الطيعة (2016) إلى التعرف على مستوى تقدير الذات لدى المسنين المقيمين مع أسرهم والمسنين المقيمين بدور الرعاية والكشف عن الفروق وفق متغير العمر والمستوى التعليمي، تكونت عينة الدراسة من (56) مسناً ومسنة، أستخدم الباحث مقياس تقدير الذات

لروزنبرح، أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا في تقدير الذات بين المسنين المقيمين مع أسرهم والمسنين المقيمين بدور الرعاية لصالح المسنين المقيمين مع أسرهم وجود فروق دالة إحصائيًا في العمر لصالح المسنين الأصغر سنًا، في حين لم تظهر فروق دالة إحصائيا في المستوى التعليمي.

وهدفت دراسة شعباني وآخرون (2018) إلى مقارنة تقدير الذات والكفاءة الذاتية بين المسنين المقيمين مع أسرهم والمسنين المقيمين بدور الرعاية في المجتمع الإيراني، تكونت عينة الدراسة من (434) مسناً، أستخدم الباحثون مقياس مفهوم الذات لروجرز ومقياس الكفاءة الذاتية، أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في مفهوم الذات والكفاءة الذاتية بين المسنين المقيمين مع أسرهم والمسنين المقيمين بدور الرعاية وأن مفهوم الذات كان لدى المجموعتين منخفضًا.

كما هدفت دراسة أحمد(2020) إلى مقارنة التوافق النفسي ومفهوم الذات بين المسنين المقيمين مع ذويهم والمقيمين بدار الرعاية، تكونت عينة الدراسة من(120) مسناً، استخدمت الباحثة مقياس التوافق النفسي ومقياس مفهوم الذات من إعدادها، أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا في التوافق النفسي ومفهوم الذات بين المسنين المقيمين مع أسرهم والمسنين المقيمين بدور الرعاية لصالح المسنين المقيمين مع أسرهم، ووجود فروق دالة إحصائيًا في العمر لصالح المسنين الأصغر سنًا، في حين لم تظهر فروق دالة إحصائيا يُعزى لمتغير الجنس.

وهدفت دراسة أزالي وآخرون(2024) إلى التعرف على مستوى مفهوم الذات وطريقة التعبير عن الهوية، والمنظور الزمني لدى المسنين المقيمين مع ذويهم والمقيمين في مؤسسات الرعاية في فرنسا، تكونت عينة الدراسة من (62) مسناً ومسنة، أستخدم الباحث مقياس مفهوم الذات، أظهرت النتائج وجود اختلافات بين المجموعتين، فالمقيمون في المؤسسات كانوا أكثر استخداماُ للأوصاف الوصفية والحالات الانفعالية والمعلومات الطرفية عند وصف ذواتهم، بينما كان غير المقيمين أكثر استخدامًا للسمات والخصائص المحددة، كما كان غير المقيمين أكثر توجهًا نحو المستقبل.

التعليق على الدراسات السابقة:

هدفت بعض الدراسات السابقة إلى معرفة العلاقة بين مفهوم الذات ومتغيرات متباينة (الكفاءة الذاتية، التوافق النفسي، طريقة التعبير عن الهوية والمنظور الزمني) دراسة شعباني آخرون (2018)، دراسة أحمد (2020)، دراسة أزالي وآخرون (2024)، فيما هدفت دراسة أبو الطيعة إلى معرفة مستوى تقدير الذات لدى المسنين المقيمين مع ذويهم والمقيمين بدار الرعاية.

ويتضح من الدراسات السابقة أن جميع العينات في الدراسات السابقة كانت من المسنين المقيمين مع ذويهم والمسنين المقيمين بدار الرعاية دراسة أبو الطيعة (2016)، دراسة شعباني وآخرون (2018)، دراسة أحمد (2020)، دراسة أزالي وآخرون (2024). واستخدمت أغلب الدراسات أدوات سيكومترية

دراسة أبو الطيعة (2016)، شعباني آخرون (2018)، دراسة أزالي وآخرون (2024)، ليست من إعدادهما. فيما استخدمت دراسة أحمد (2020) أداة من إعدادها.

وجدت بعض الدراسات السابقة فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات بين المسنين المقيمين مع ذويهم والمسنين المقيمين بدار رعاية المسنين لصالح المسنين المقيمين مع ذويهم دراسة أبو الطيعة (2016)، دراسة أحمد (2020)، دراسة أزالي وآخرون (2024)، بينما لم تجد دراسة شعباني وآخرون (2018) فروق دالة إحصائيا في مفهوم الذات والتي أظهرت نتائجها أن المسنين المقيمين مع ذويهم والمقيمين في دار الرعاية للمسنين كان مفهوم الذات لديهم منخفضاً. ويعكس هذا التباين عدم اتساق في النتائج التي توصلت لها الدراسات السابقة، الأمر الذي يشير إلى وجود حاجة إلى المزيد من البحث للتحقق من طبيعة العلاقة بين نمط الإقامة ومفهوم الذات لدى المسنين.

وبناء على ما سبق فإن الباحث يرى أن التغيرات النفسية والاجتماعية والاقتصادية والصحية التي تميز هذه المرحلة العمرية بالإضافة إلى الظروف المعيشية القاسية التي يمر بها المجتمع الليبي خلال السنوات الماضية نتيجة لما شهده المجتمع من حروب وأزمات سياسية واقتصادية حادة، وتراجع مستوى الخدمات وازدياد الضغوط الاقتصادية والاجتماعية وارتفاع نسبة الفقر والجريمة، كل ذلك انعكس بوضوح على جميع أفراد المجتمع وخاصة المسن الذي يعيش مع أسرته، ما بالك بالمسن الذي يعيش في دار رعاية المسنين ويعاني فوق كل ما سبق من تقلص الأدوار الاجتماعية وفقدان بعض العلاقات المهمة في حياته، كل ذلك قد ينعكس على مفهوم الذات لديه. لهذا فإن الدراسة الحالية تسعى إلى التعرُّف على الفروق في مفهوم الذات بين المُسنين المُقيمين بدور الرعاية والمُسنين المُقيمين مع ذويهم، والتعرف على الفروق في مفهوم الذات الواقعية ومفهوم الذات الاجتماعية بين المُسنين المُقيمين بدور الرعاية والمُسنين المُقيمين مع ذويهم.

رابعاً: لإجراءات المنهجية

1- طريقة الدَّرَاسةِ:

تستخدم الدراسة الحالية الطريقة الوصفية لتحقيق أهداف الدراسة، إذ يهتم هذا النوع من البحوث بوصف الوضع الراهن للظاهرة من حيث مرات حدوثها واقتران ظهورها بمتغيرات أخرى، وتفسير الظاهرة كلما كان ذلك ممكناً (حجاب،2000: 26). والدراسات الوصفية أنواع منها المسحية، والتتبعية، دراسة العلاقات المتبادلة مثل: الارتباطية، السببية المقارنة، الدراسات التطورية، دراسة الحالة (إبراهيم،2012: 215-216). ولقد اتبع الباحث من هذه الأنواع نمط الدراسات السببية المقارنة.

2- عينة الدراسة:

أ- أُجريت الدراسة على عينة عددها 60 مُسنًّا ومُسنة مقسمين إلى مجموعتين:

المجموعة الأولي: وهي مجموعة المسنين المقيمين مع ذويهم ويقصد بهم" هؤلاء المسنون الذين يعيشون في منازلهم بين أولادهم أو أقاربهم وهم من المتقاعدين عن العمل ولا يمارسون أي عمل بعد التقاعد، وتتراوح أعمارهم ما بين (62-88) عامًا، ويصل عددهم إلى 30 مسنًّا، وتضم 16مسنًّا و14 مسنة وجميعهم سبق لهم الزواج ولديهم أبناء، وتم اختيارهم من مدينة المرج ومدينة البيضاء.

المجموعة الثانية: وهي مجموعة المسنين المقيمين بدور الرعاية" وهم هؤلاء المسنون المقيمون بالدور التي أنشأتها وزارة الشئون الاجتماعية في الدولة الليبية في مدينة المرج ومدينة البيضاء، ولا يمارسون أي عمل بعد التقاعد، وتتراوح أعمارهم ما بين (63-89) عامًا، ويصل عددهم إلى 30 مسنًّا. وتضم 17 مسنًّا، 13 مسنة وجميعهم سبق لهم الزواج ولديهم أبناء، وتتراوح مدة إقامتهم بالدار من عامين إلي ستة أعوام، وتم اختيارهم من دار الرعاية الاجتماعية بمدينة المرج ودار الرعاية الاجتماعية بمنطقة مسه بمدينة البيضاء.

ب- خصائص أفراد العينة: من حيث العمر، الجنس، المستوي التعليمي، الحالة الاجتماعية، والحالة الصحية، حيث يوضح دلالة الفرق بين المجموعتين من حيث العمر، بينما توضح التكرارات والنسب المئوية لكلا من النوع والمستوى التعليمي والحالة الاجتماعية والحالة الصحية.

1-من حيث العمر:

جدول (1): يوضح الفرق بين مجموعتي الدراسة من حيث العمر

المتغير	المقيمون مع ذويهم n= 30		المقيمون بدور الرعاية n=30	
	م	ع	م	ع
العمر	70.55	6.17	71.22	6.59

يتضح من جدول (1) أن هناك تقاربًا كبيرًا بين مجموعتي الدراسة من حيث العمر، مما يشير إلى تكافؤ المجموعتين في العمر كما يتضح ذلك من خلال المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.

2- من حيث الجنس:

جدول (2): يوضح الفرق بين مجموعتي الدراسة من حيث الجنس

المتغير	المقيمون مع ذويهم		المقيمون بدور الرعاية	
الجنس	العدد	%	العدد	%
ذكور	16	%53.3	17	% 56.6
إناث	14	%46.7	13	%43.4
المجمـــوع	30	%100	30	%100

يتضح من الجدول (2) أن الاختلاف بينهما يُعد اختلافًا طفيفًا ومقبولاً كما يتضح ذلك من خلال النسب المئوية.

3- من حيث المستوى التعليمي:

جدول (3): يوضح المستوى التعليمي لمجموعتي الدراسة

المتغير	المقيمون مع ذويهم n=30				المقيمون بدور الرعاية n= 30			
المستوى التعليمي	العدد	%	ذكور	إناث	العدد	%	ذكور	إناث
أمي	11	36.7	5	6	11	36.7	6	5
يقرأ ويكتب	3	10	2	1	5	16.6	3	2
ابتدائي	4	13.3	3	1	4	13.3	3	1
إعدادي	4	13.3	3	1	5	16.6	4	1
ثانوي	4	13.3	3	1	4	13.3	2	2
جامعي	3	10	1	2	1	3.6	1	0
ما فوق الجامعي	1	3.6	1	_	_	_	_	_
المجمـــوع	30	%100	18	12	30	%100	19	11

يتضح من الجدول (3) أن هناك تقاربًا بين مجموعتي الدراسة في النسب المئوية. ويتضح أن كلتا المجموعتين تضم المستويات التعليمية المختلفة، باستثناء مستوى التعليم (ما فوق الجامعي) للمجموعة المسنين المقيمين بدور الرعاية، فلم يتمكن الباحث من الحصول على عينة تتضمن هذا المستوي التعليمي لهذه الفئة.

4-من حيث الحالة الاجتماعية:

جدول (4): يوضح الحالة الاجتماعية لمجموعتي الدراسة

المتغير	المقيمون مع ذويهم n=30				المقيمون بدور الرعاية n=30			
الحالة الاجتماعية	العدد	%	ذكور	إناث	العدد	%	ذكور	إناث
متزوج	21	71.7	13	8	2	5	2	0
أرمل	7	23.3	3	4	17	58.3	10	7
مطلق	2	5	1	1	11	36.7	5	6
المجمـــوع	30	%100	17	13	30	%100	17	13

يتضح من الجدول (4) الخاص بالحالة الاجتماعية أن هناك اختلافًا كبيرًا بين مجموعتي الدراسة، كما يتضح ذلك من خلال النسب المئوية. حيث إن نسبة المتزوجين مرتفعة لدى عينة المقيمين مع ذويهم حيث وصلت إلى (71.7%) مقارنة بالعينة المقيمين داخل دور الرعاية فكانت نسبتهم (5%)، بينما نسبة الأرامل (58.3%) يليه المطلق بنسبة (36.7%) لدي المسنين المقيمين داخل دور الرعاية مقارنة بالعينة المقيمين مع ذويهم، والتي كانت نسبة الأرامل (23.3 %) ثم نسبة المطلق (5%). وهذا الاختلاف الواضح بين العينتين قد يؤثر على النتائج المستخرجة من الدراسة وعلى اتجاه الفروق بين مجموعتي الدراسة، ونظراً لطبيعة الدراسة-السببية المقارنة- ولضمان صحة النتائج التي سيتم التوصل إليها- قام الباحث بضبط متغير الحالة الاجتماعية وعزله عن التأثير في نتائج الدراسة الحالية وذلك من خلال استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، والتي يتم شرحها لاحقاً.

5-من حيث الحالة الصحية:

جدول (5): يوضح الحالة الصحية لمجموعتي الدراسة

المتغير	المقيمون مع ذويهم n= 30				المقيمون بدور الرعاية n= 30			
الحالة الصحية	العدد	%	ذكور	إناث	العدد	%	ذكور	إناث
جيدة	15	50	10	5	5	16.7	4	1
متوسط	14	48.3	6	8	18	60	9	9
دون متوسط	1	1.7	0	1	7	23.3	5	2
المجمـــوع	30	%100	16	14	30	%100	18	12

يتضح من الجدول (5) الخاص بالحالة الصحية أن هناك اختلافًا واضحًا بين مجموعتي الدراسة. كما يتضح ذلك من خلال النسب المئوية. حيث إنَّ نسبة عينة المسنين المقيمين مع ذويهم ويتمتعون بصحة جيدة وصلت إلى(50%) مقارنة بالعينة المقيمين داخل دور الرعاية ويتمتعون بصحة جيدة فكانت نسبتهم(16.7%)، بينما نسبة عينة المسنين المقيمين مع ذويهم ويتمتعون بصحة متوسطة وصلت إلى(48.3%) في حين كانت نسبة عينة المسنين المقيمين بدور الرعاية ويتمتعون بصحة متوسطه نسبتهم أعلى ووصلت إلى(60%) بينما كانت نسبة عينة المسنين المقيمين مع ذويهم ولديهم مستوي دون المتوسط في الحالة الصحية نسبتهم(1.7%)في حين وصلت نسبة عينة المسنين المقيمين داخل دور الرعاية ولديهم مستوي دون المتوسط إلى (23.3 %). وهذا الاختلاف الواضح بين العينتين قد يؤثر على النتائج المستخرجة من الدراسة وعلى اتجاه الفروق بين مجموعتي الدراسة، ونظراً لطبيعة الدراسة السببية المقارنة، – ولضمان صحة النتائج التي سيتم التوصل إليها – قام الباحث بضبط متغير الحالة الصحية وعزله عن التأثير في نتائج الدراسة الحالية وذلك من خلال استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة والتي يتم شرحها لاحقاَ.

6- المتغيرات المضبوطة:

هناك عدة طرق يمكن للباحث الاعتماد عليها في ضبط المتغيرات الدخيلة منها: طريقة التوزيع العشوائي وطريقة تحليل التغاير. وفي الدراسة الحالية اعتمد الباحث على طريقة ضبط المتغيرات إحصائيًّا وذلك باستخدام أسلوب تحليل التغاير، وتقوم فكرة تحليل التغاير على إجراء تعديل إحصائي لدرجات المتغير التابع في ضوء الدرجات المناظرة للمتغير المصاحب، أي أنه يتم إجراء التحليل الإحصائي للدرجات التي كان من الممكن الحصول عليها لو أن الأفراد داخل المجموعات ذاتها كانوا متكافئين بالنسبة لدرجات المتغير المصاحب. رغم ذلك تظل هناك العديد من الصعوبات التي يواجهها الفرد وتتمثل هذه الصعوبات في تحديد المتغيرات التي ستستخدم معها تحليل التغاير، وكقاعدة عامة يجب أن تكون المتغيرات التي يُريد الباحث استخدام تحليل التغاير معها ذات ارتباط قوي بالمتغير التابع وبمقدار (40%) فما فوق، وإلا فسوف يكون التناظر دون فائدة (دونالد أري وآخرون، 2004: 246).

وبناءً على هذه القاعدة- التي سبق ذكرها- قام الباحث باستبعاد بعض المتغيرات الدخيلة باستخدام معامل ارتباط بيرسون والتي كان مقدار ارتباطها بالمتغير التابع أقل من (40%) واستخدم الباحث طريقة تحليل التغاير مع المتغيرات التي كان مقدار ارتباطها بالمتغير التابع (40%) فما فوق

جدول (6): يوضح مُعاملات الارتباط بين مفهوم الذات وأبعاده والمتغيرات المضبوطة ومستوى الدلالة الإحصائية

مفهوم الذات	مفهوم الذات العام			الذات الواقعية			الذات الاجتماعية		
المتغيرات المضبوطة	العيّنة	مُعامل الارتباط	مستوى الدلالة	العيّنة	مُعامل الارتباط	مستوى الدلالة	العيّنة	مُعامل الارتباط	مستوى الدلالة
النوع	60	0.07	0.4	60	0.11	0.3	60	0.04	0.7
العمر	60	-0.21	.02	60	-0.19	.03	60	-0.22	.02
المستوى التعليمي	60	0.23	.01	60	0.22	.02	60	0.24	.008
الحالة الاجتماعية	60	.-053	.000	60	- 0.51	.000	60	- 0.50	.000
الحالة الصحية	60	0.52	.000	60	0.52	.000	60	0.52	.000

يتضح من جدول (6) الخاص بمُعاملات الارتباط بين مفهوم الذات وأبعاده والمتغيرات المضبوطة ومستوى الدلالة الإحصائية أن هناك بعض المتغيرات ارتباطها أقل من (40%) وهذه المتغيرات سيتم استبعادها من التحليل الإحصائي وهي (الجنس- العمر -المستوى التعليمي)؛ حيث لا يكون لها تأثير على المتغير التابع أو نتيجة الدراسة، وأن هناك بعض المتغيرات ارتباطها (40%) فما فوق سيتم ضبطها باستخدام تحليل التغاير وهذه المتغيرات هي (الحالة الصحية – الحالة الاجتماعية).

أدوات جمع البيانات:

1.مقياس مفهوم الذات للمسنين: تم قياس مفهوم الذات من خلال مقياس أحمد (2020): والمُعد للبيئة الليبية.

أ. وصف المقياس وطريقة التصحيح: يتكون المقياس من (48) عبارة موزعة على بعدين رئيسين هما:(مفهوم الذات الواقعية -ومفهوم الذات الاجتماعية). ويتم تصحيح مقياس مفهوم الذات للمسنين وفقاً لمدرج الاستجابات الثلاث (غالبًا – أحيانًا – نادرًا) بحيث تُعطى الاستجابة (غالبًا) ثلاث درجات وتُعطى الاستجابة (أحيانًا) درجتين وتُعطى الاستجابة (نادرًا) درجة واحدة. بحيث يتم التعامل مع بُعدي المقياس كمقياس مستقل في ضوء الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على البُعد الواحد، هذا بالإضافة إلى الدرجة الكليَّة التي تُمثِّل مجموع درجات المفحوص على البعدين الرئيسين لمقياس مفهوم الذات للمسنين. وتُعتبر الدرجة من (48- 96) دالة على مفهوم ذات سلبي. والدرجة من (97- 144) دالة على مفهوم ذات إيجابي، ويتم توزيع الدرجة الكلية "144" درجة، على بُعدي المقياس، بمعدل "72" درجة لكل بُعد.

ب. الخصائص السيكومترية للمقياس:

1. **ثبات المقياس:** تم حساب ثبات المقياس في الدراسة الحالية بطريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية، واتضح من خلالها أن المقياس يتميز بمُعاملات ثبات مرتفعة وملائمة. ويُبين الجدول (7) نتائج تحليل الثبات بتلك الطريقتين.

جدول (7): ثبات مقياس مفهوم الذات في الدراسة الحالية

الثبـــــات	التجـــزئة النصفية	ألفا كـــرونباخ
المقياس ككل	0.94	0.95
بُعد الذات الواقعية	0.88	0.91
بُعد الذات الاجتماعيّة	0.94	0.92

2.**صدق المقياس:** تم حساب صدق المقياس في الدراسة الحالية بطريقتي صدق الاتساق الداخلي (ارتباط البُعد بالدرجة الكلية للمقياس) والصدق الذاتي، واتضح من خلالها أن المقياس يتميز بمُعاملات صدق مرتفعة وملائمة. ويُبين الجدول (8) نتائج تحليل الصدق بتلك الطريقتين.

جدول (8): صدق مقياس مفهوم الذات في الدراسة الحالية

المقياس	ارتبـاط البُعد بالمقياس ككل	الصـــدق الذاتيّ
بُعد الذات الواقعية	0.98	0.99
بُعد الذات الاجتماعية	0.98	0.99

3.**معامل التمييز:** فقد قام الباحث– بالإضافة للثبات والصدق– بحساب مُعامل تمييز المقياس بتوظيف معادلة "دلتا فيرجسون" والجدول (9) يوضح إن تمييز المقياس ككل وإبعاده ملائم في المجال التربوي والنفسي؛ فقد اشار كلاين (Kline،1986) إلى إن تمييز المقياس يكون مناسبا كلما تجاوز "0.90".

جدول (9): مُعامل تمييز مقياس مفهوم الذات في الدراسة الحالية

مقياس مفهوم الذات	مُعامـــــل التمييز
	N=60
المقياس ككل	0.95
بُعد الذات الواقعية	0.92
بُعد الذات الاجتماعية	0.94

4.الأساليب الإحصائية المستخدمة:

في ضوء الطريقة البحثية المُستخدمة في الدراسة الحالية فقد تم تحليل بيانات الدراسة الحالية باستخدام برنامج الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS الإصدار الحادي والعشرون، وذلك لتحقيق أهداف الدراسة. واستخدم الباحث من الأساليب الإحصائية معامل ارتباط بيرسون ومربع أوميجا وتحليل التغاير الأحادي وذلك لتثبيت تأثير بعض المتغيرات (المصاحبة أو الملازمة) على المتغير التابع تثبيتاً إحصائياً عند بحث تأثير بعض المتغيرات المستقلة على هذا المتغير التابع. ولحساب ثبات المقياس المُستخدم في الدراسة الحالية، تم استخدام معادلة سيبرمان– براون للتجزئة النصفية، ومُعادلة ألفا كرونباخ، كما تم استخدام طريقة الصدق الذاتي وطريقة الاتساق الداخلي (علاقة البُعد بالدرجة الكلية) لحساب صدق المقياس. وأيضاً تم استخدام مُعادلة دلتا فرجسون لحساب القدرة التمييزية للمقياس في الدراسة الحالية.

خامساً: نتائج الدراسة ومناقشتها

1.**عرض النتائج:** أسفر التحليل الإحصائي للبيانات عن جملة من النتائج، ولعل أهمها بالنسبة لأهداف الدراسة ما يلي:

نتائج الهدف الأول: التعرف على الفروق في مفهوم الذات على مستوى الدرجة الكلية وعلى مستوى الأبعاد وفقاً لمكان الإقامة (بدار الرعاية – مع ذويهم) في حالة ضبط الحالة الصحية. وينقسم هذا الهدف إلى:

أ–التعرف على الفروق في مفهوم الذات العام وفقاً لمتغير الإقامة (بدار الرعاية- مع ذويهم) في حالة ضبط الحالة الصحية. تم استخدام تحليل التغاير الأحادي ومربع أوميجا. وجدول (10) يوضح نتائج الاختبار.

جدول (10) نتائج تحليل التغاير الأحادي ومربع أوميجا لدلالة الفرق في مفهوم الذات العام وفقًا لمتغير الإقامة في حالة ضبط الحالة الصحية.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة	مربع أوميجا	مستوى أوميجا
الحالة الصحية	2891.6	1	2891.6	14.75	0.000	%.12	متوسط
الإقامة	16908.1	1	16908.1	86.25	.0.000	%.43	مرتفع
الخطأ	22937.6	57	196.1				
الكلي	127473.0	60	1062.3				

يتضح من جدول (10) أن هناك فرقًا دالاً إحصائيًا بين متوسط المسنين المقيمين مع ذويهم ومتوسط المسنين المقيمين بدار الرعاية في مفهوم الذات العام (ف= 86.25) هي دالة إحصائيًا عند مستوى 0.000) لصالح المسنين المقيمين مع ذويهم، وأن ثمة مؤشراً لوجود دلالة عملية لهذا الفرق، حيث بلغت قيمة أوميجا تربيع 43%، وتعتبر هذه القيمة مرتفعة وفقاً لمعيار كوهن.

ب– التعرف على الفروق في مفهوم الذات الواقعية وفقاً لمتغير الإقامة (بدار الرعاية مع ذويهم) في حالة ضبط الحالة الصحية. تم استخدام تحليل التغاير الأحادي ومربع أوميجا. وجدول (11) يوضح نتائج الاختبار.

جدول (11) نتائج تحليل التغاير الأحادي ومربع أوميجا لدلالة الفرق في الذات الواقعية وفقًا لمتغير الإقامة في حالة ضبط الحالة الصحية.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة	مربع أوميجا	مستوى أوميجا
الحالة الصحية	807.8	1	807.8	15.88	0.000	%.12	متوسط
الإقامة	4255.1	1	4255.1	83.64	0.000	%.42	مرتفع
الخطأ	5951.6	57	50.86				
الكلي	312740.0	60	2606.2				

يتضح من جدول (11) أن هناك فرقًا دالاً إحصائيًا بين متوسط المسنين المقيمين مع ذويهم ومتوسط المسنين المقيمين بدار الرعاية في مفهوم الذات الواقعية (ف= 83.64) هي دالة إحصائيًا عند

مستوى0.000) لصالح المسنين المقيمين مع ذويهم، وأن ثمة مؤشرًا لوجود دلالة عملية لهذا الفرق، حيث بلغت قيمة أوميجا تربيع 42%، وتعتبر هذه القيمة مرتفعة وفقاً لمعيار كوهن.

ج- التعرف على الفروق في مفهوم الذات الاجتماعية وفقًا لمتغير الإقامة (بدار الرعاية- مع ذويهم) في حالة ضبط الحالة الصحية. تم استخدام تحليل التغاير الأحادي ومربع أوميجا. وجدول (12) يوضح نتائج الاختبار.

جدول (12) نتائج تحليل التغاير الأحادي ومربع أوميجا لدلالة الفرق في الذات الاجتماعية وفقًا لمتغير الإقامة في حالة ضبط الحالة الصحية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة	مربع أوميجا	مستوى أوميجا
الحالة الصحية	642.7	1	642.7	11.93	.001	%.09	متوسط
الإقامة	4199.2	1	4199.2	77.91	.000	%.40	مرتفع
الخطأ	6306.5	57	53.90				
الكلي	324853.0	60	2707.1				

يتضح من جدول (12) أن هناك فرقًا دالاً إحصائيًا بين متوسط المسنين المقيمين مع ذويهم ومتوسط المسنين المقيمين بدار الرعاية في مفهوم الذات الاجتماعية (ف= 77.91) هي دالة إحصائيًّا عند مستوى0.000) لصالح المسنين المقيمين مع ذويهم، وأن ثمة مؤشرًا لوجود دلالة عملية لهذا الفرق، حيث بلغت قيمة أوميجا تربيع 40%، وتعتبر هذه القيمة مرتفعة وفقًا لمعيار كوهن.

ثانياً: نتائج الهدف الثاني: التعرف على الفروق في مفهوم الذات على مستوى الدرجة الكلية وعلى مستوى الأبعاد وفقاً لمكان الإقامة (بدار الرعاية – مع ذويهم) في حالة ضبط الحالة الاجتماعية. وينقسم هذا الهدف إلى:

أ-التعرف على الفروق في مفهوم الذات العام وفقاً لمتغير الإقامة (بدار الرعاية- مع ذويهم) في حالة ضبط الحالة الاجتماعية. تم استخدام تحليل التغاير الأحادي ومربع أوميجا. وجدول (13) يوضح نتائج الاختبار.

جدول (13) نتائج تحليل التغاير الأحادي ومربع أوميجا لدلالة الفرق في مفهوم الذات العام وفقًا لمتغير الإقامة في حالة ضبط الحالة الاجتماعية.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة	مربع أوميجا	مستوى أوميجا
الحالة الاجتماعية	157.23	1	157.23	.717	0.399	%0.06	ضعيف
الإقامة	16013.2	1	16013.2	72.98	0.000	%.38	مرتفع
الخطأ	25672.1	57	219.42				
الكلي	1273473.0	60	10612.3				

يتضح من جدول (13) أن هناك فرقاً دالاً إحصائيًا بين متوسط المسنين المقيمين مع ذويهم ومتوسط المسنين المقيمين بدار الرعاية في مفهوم الذات العام (ف= 72.98) هي دالة إحصائيًّا عند مستوى

0.000) لصالح المسنين المقيمين مع ذويهم، وأن ثمة مؤشرًا لوجود دلالة عملية لهذا الفرق، حيث بلغت قيمة أوميجا تربيع 38%، وتعتبر هذه القيمة مرتفعة وفقاً لمعيار كوهن.

ب- التعرف على الفروق في مفهوم الذات الواقعية وفقًا لمتغير الإقامة (بدار الرعاية. مع ذويهم) في حالة ضبط الحالة الاجتماعية. تم استخدام تحليل التغاير الأحادي ومربع أوميجا. وجدول (14) يوضح نتائج الاختبار.

جدول (14) نتائج تحليل التغاير الأحادي ومربع أوميجا لدلالة الفرق في الذات الواقعية وفقًا لمتغير الإقامة في حالة ضبط الحالة الاجتماعية.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة	مربع أوميجا	مستوى أوميجا
الحالة الاجتماعية	41.15	1	41.15	.717	.399	%0.06	ضعيف
الإقامة	4083.3	1	4083.3	71.11	.000	%38	مرتفع
الخطأ	6718.3	57	57.42				
الكلي	312740.0	60	2606.2				

يتضح من جدول (14) أن هناك فرقًا دالاً إحصائيًا بين متوسط المسنين المقيمين مع ذويهم ومتوسط المسنين المقيمين بدار الرعاية في مفهوم الذات الواقعية (ف= 71.11) هي دالة إحصائيًّا عند مستوى 0.000) لصالح المسنين المقيمين مع ذويهم، وأن ثمة مؤشرًا لوجود دلالة عملية لهذا الفرق، حيث بلغت قيمة أوميجا تربيع 38%، وتعتبر هذه القيمة مرتفعة وفقًا لمعيار كوهن.

ج- التعرف على الفروق في مفهوم الذات الاجتماعية وفقًا لمتغير الإقامة (بدار الرعاية. مع ذويهم) في حالة ضبط الحالة الاجتماعية. تم استخدام تحليل التغاير الأحادي ومربع أوميجا. وجدول (15) يوضح نتائج الاختبار.

جدول (15) نتائج تحليل التغاير الأحادي ومربع أوميجا لدلالة الفرق في الذات الاجتماعية وفقًا لمتغير الإقامة في حالة ضبط الحالة الاجتماعية.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة	مربع أوميجا	مستوى أوميجا
الحالة الاجتماعية	37.52	1	37.52	.635	.427	%0.05	ضعيف
الإقامة	3924.13	1	3924.13	66.43	.000	%36	مرتفع
الخطأ	6911.7	57	59.1				
الكلي	324853.0	60	2707.1				

يتضح من جدول (15) أن هناك فرقًا دالاً إحصائيًا بين متوسط المسنين المقيمين مع ذويهم ومتوسط المسنين المقيمين بدار الرعاية في مفهوم الذات الواقعية (ف= 66.43) وهي دالة إحصائيًّا عند مستوى 0.000) لصالح المسنين المقيمين مع ذويهم، وأن ثمة مؤشرًا لوجود دلالة عملية لهذا الفرق حيث بلغت قيمة أوميجا تربيع 36%، وتعتبر هذه القيمة مرتفعة وفقًا لمعيار كوهن.

منـاقشة النتائـج:

أولاً: تم التحقق من الهدف الأول: أن هناك فرقًا دالاً إحصائيًا بين متوسط المسنين المقيمين مع ذويهم ومتوسط المسنين المقيمين بدار الرعاية في مفهوم الذات العام ومفهوم الذات الواقعية ومفهوم الذات الاجتماعية لصالح المسنين المقيمين مع ذويهم في حالة ضبط الحالة الصحية وذلك من خلال الجداول (12،11.10) ويتضح من ذلك أن المسنين المقيمين بدور الرعاية لديهم مفهوم ذات سلبي سواء في مفهوم الذات العام أو مفهوم الذات الواقعية أو مفهوم الذات الاجتماعية عند مقارنتهم بالمسنين المقيمين مع ذويهم. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من أبو الطيعة (2016) أحمد (2020) واختلفت مع دراسة شعباني (2018) في أن المسنين المقيمين مع ذويهم والمقيمين بدور الرعاية كان مستوى مفهوم الذات لديهم منخفضاً. وهذا الاختلاف قد يكون راجع إلى اختلاف مجتمع وعينة الدراسة. يرى الباحث أن مفهوم الذات لدى المسنين يختلف باختلاف البيئة التي يعيشون فيها، ففرق كبير بين المسن الذي يعيش في دور الرعاية بعيداً عن أسرته وأبنائه، وفي بيئة يسودها الحرمان والقلق الدائم الأمر الذي يجعل المسن يشعر بعدم القيمة والإحساس بالدونية. عكس المسن الذي مازال يتمتع برعاية أبنائه الأمر الذي يجعله يشعر بالأمان والرضا عن الحياة، وأنه مقبول من جميع المحيطين به، وأنه مازال لديه القدرة على العطاء والاستفادة من تجاربه وخبراته الواسعة، كل ذلك له الأثر الأكبر في إدراك الفرد لمفهومه لذاته.

ثانياً: تم التحقق من الهدف الثاني: أن هناك فرقًا دالاً إحصائيًا بين متوسط المسنين المقيمين مع ذويهم ومتوسط المسنين المقيمين بدار الرعاية في مفهوم الذات العام ومفهوم الذات الواقعية ومفهوم الذات الاجتماعية لصالح المسنين المقيمين مع ذويهم في حالة ضبط الحالة الاجتماعية وذلك من خلال الجداول (15،14،13) ويتضح من ذلك أن المسنين المقيمين بدور الرعاية لديهم مفهوم ذات سلبي سواء في مفهوم الذات العام أو مفهوم الذات الواقعية أو مفهوم الذات الاجتماعية عند مقارنتهم بالمسنين المقيمين مع ذويهم. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من أبو الطيعة (2016) أحمد (2020) أزالي (2024) واختلفت مع دراسة شعباني (2018) في أن المسنين المقيمين مع ذويهم والمقيمين بدور الرعاية كان مستوى مفهوم الذات لديهم منخفضاً. وهذا الاختلاف قد يكون راجع إلى اختلاف مجتمع وعينة الدراسة. يرى الباحث أن الأسرة تُعد من أهم المؤسسات الاجتماعية في حياة المسنين، وأن إيداعهم في دور رعاية المسنين يجب أن يكون آخر ما يمكن أن تلجأ إليه الأسرة. وعلى الرغم مما تؤديه تلك الدور من خدمات للمسنين إلا أن المسنين بعد التحاقهم بهذه الدور نجدهم يعانون العديد من المشكلات عند مقارنتهم بالمسنين المقيمين مع ذويهم. هذا ما تؤكده نتائج العديد من الدراسات حول المسنين وفي حدود إطلاع الباحث– فطالما كان المسنون مع ذويهم ووسط أسرهم يشعرون بأنهم مازالوا قادرين على العطاء ومازالوا مرغوبين مما حولهم ويمارسون حياتهم التي تعودوا عليها ويحسون بالدفء الأسري والرعاية من قبل المحيطين بهم وخاصة الأبناء مما ينعكس كل ذلك على نظرتهم لأنفسهم وللمرحلة

العمرية التي يعيشونها ايجابياً .بينما المسنون بدور الرعاية يشعرون بأنهم غير قادرين على العطاء وغير مرغوبين، ومحرومون من ممارسة حياتهم الاجتماعية ويعانون من الوحدة والعزلة ورتابة الحياة داخل الدار، مع فقدانهم الحياة الأسرية والعلاقات الاجتماعية كل ذلك ينعكس سلبيًا على مفهومهم عن ذاتهم.

سادساً: الاستنتاجات والتوصيات:

الاستنتاجات:

1- توجد فروق بين المسنين المقيمين مع ذويهم والمسنين المقيمين بدار الرعاية في مفهوم الذات العام ومفهوم الذات الواقعية ومفهوم الذات الاجتماعية لصالح المسنين المقيمين مع ذويهم في حالة ضبط الحالة الصحية.

2- توجد فروق بين المسنين المقيمين مع ذويهم والمسنين المقيمين بدار الرعاية في مفهوم الذات العام ومفهوم الذات الواقعية ومفهوم الذات الاجتماعية لصالح المسنين المقيمين مع ذويهم في حالة ضبط الحالة الاجتماعية.

التوصيات:

1- غرس وتدعيم الاتجاهات الإيجابية نحو كبار السن عن طريق القيام بحملة توعوية تثقيفية من خلال البرامج الإعلامية المختلفة، وتوضيح الطرق الصحيحة في كيفية معاملة المسن داخل الأسرة أو في دور المسنين، إضافة إلى تصحيح مفهوم الشيخوخة عند الناس وتعديل المعتقدات والأفكار الخاطئة بشأنها، وبيان قدرة المسنين على الإنجاز والعطاء رغم كبر سنهم.

2- يجب إنشاء وتوفير الأعداد الكافية من مؤسسات ومراكز رعاية المسنين الإيوائية والنهارية وتعميمها بجميع المدن داخل الدولة، إضافة إلى توفير كادر وظيفي جيد في هذه المؤسسات من أخصائي نفسي واجتماعي، والطاقم الطبي الذي يشرف على صحتهم ورعايتهم.

المصادر والمراجع:

- إبراهيم، عبد الحميد صفوت (2012): البحث العلمي، مفهومه أدواته، تصميمه، الطبعة الثالثة، دار الزهراء، الرياض.

- أبو حطب، فؤاد. صادق، آمال (1999): النمو الإنساني من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين، الطبعة الرابعة، القاهرة، مكتبة لأنجلو المصرية.

- أبو عوض، سليم (2008): التوافق النفسي للمسنين، عمان، دار أسامة.

- أحمد، انتصار على (2020): دراسة مقارنة في التوافق النفسي ومفهوم الذات بين المسنين المقيمين بدور الرعاية ومع ذويهم بليبيا رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة المنصورة.

- أحمد، سهير كامل (1998): دراسات في سيكولوجية المسنين، الإسكندرية، مركز الإسكندرية للكتاب.

– أحمد، عبد المجيد سيد (1989): مفهوم الذات عند الكبار مجلة العلوم التربوية المجلد الاول، العدد الاول والثاني جامعة الملك سعود، ص ص (223–267).

– أخضر، فوزية محمد (2014): حقوق المتقاعدين بين النظرية والتطبيق. المؤتمر الدولي الثالث لرعاية المسنين: الرعاية المتكاملة لمسنين رسالة وفن الجزء الأول جامعة القاهرة.

– أبو الطيعة علي عمر (2016): مستوى تقدير الذات لدى عينة من المسنين وفق بعض المتغيرات، مجلة العلوم والدراسات الإنسانية كلية الآداب والعلوم المرج، العدد الحادي والعشرون.

– أضبيعة، أحمد محمد (2005): مجالات الرعاية الاجتماعية طرابلس، المكتبة العربية للكتاب.

– الأنصاري، ابن منظور جمال الدين (1988): معجم لسان العرب، الجزء الثاني، القاهرة دار إحياء التراث.

– بهادر، سعديه محمد (1983): من أنا؟ البرنامج التربوي النفسي لخبرة من أنا، الموجهة لأطفال الرياض بين النظرية والتجربة، الكويت، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي.

– حجاب، محمد منير (2000): الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية، الطبعة الثالثة، القاهرة، دار الفجر الجديد

– دونالد آري لوسي. جاكوبس، أسجير (2004): مقدمة للبحث قي التربية، ترجمة سعد الحسيني، العين، الإمارات العربية المتحدة، دار الكتاب الجامعي.

– رزق، كوثر إبراهيم (2014): جودة الحياة المسنين من منظور سيكولوجي، المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد الرابع والعشرون، العدد الرابع والثمانين

– زهران، حامد عبد السلام (1997): الصحة النفسية والعلاج النفسي، الطبعة الخامسة، القاهرة عالم الكتب.

– الضبع، ثناء (2000): دور الأسرة في تحقيق التوافق النفسي المؤتمر العلمي الدولي الثالث عشر كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

– عبد المعطي، حسن مصطفي (2005): سيكولوجية المسنين القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.

– العبيدي، إبراهيم محمد (2003): علم الاجتماعي الشيخوخة، الرياض، دار الزهراء للنشر والتوزيع.

– العزبي، مديحه (1989): التعصب الجيلي دراسة للاتجاهات المتبادلة بين أفراد الأسرة والمسنين، بحوث المؤتمر الخامس لعلم النفس في مصر 22–23 يناير، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، كلية التربية، جامعة طنطا.

– علي، محمد عبد المقصود (1989): دراسة لبعض المتغيرات المرتبطة بالتوافق النفسي لدي المسنين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا.

– فوزي، أماني سعيد (2008): تقدير الذات لدى المسنين المودعين بدور رعاية المسنين والمسنين المقيمين في بيئتهم الطبيعية، تصور مقترح من منظور خدمة الفرد لتحسين تقدير الذات مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية العدد الرابع والعشرون جامعة حلوان.

–محمد، محمود فتحي (2002): دور الخدمة الاجتماعية في التخفيف من حده مشكلات العلاقات الاجتماعية للمسنين، المؤتمر العملي السنوي الثالث عشر "الرعاية الاجتماعية للمسنين في ظل المتغيرات المعاصرة في الفترة من 15– 16مايو، كلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم، جامعة القاهرة.

– محمود، محمد عيد (2011): رعاية المسنين في الإسلام دراسة في آيات القران الكريم والسنة الشريفة، أعمال المؤتمر الثالث "كبار السن بين الواقع والطموح" كلية الآداب جامعة عمان الأهلية، عمان، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع.

– منظمة الصحة العالمية (2007): إستراتيجية التشيخ النشط والصحي ورعاية المسنين في إقليم شرق المتوسط، مصر، المكتب الإقليمي لشرق المتوسط.

– منظمة الصحة العالمية. (2020): الشيخوخة الصحة والقدرة الوظيفية، منظمة الصحة العالمية لتنمية الصحية.

– منظمة الصحة العالمية. (2024): حالة الرعاية طويلة الأمد: إطار مفاهيمي للتقييم والتعلم المستمر في أنظمة الرعاية طويلة الأمد، المكتب الإقليمي لأوروبا.

– منظمة الصحة العالمية. (2025): الرعاية طويلة الأمد في السكان المتقدمين في العمر. مركز منظمة الصحة العالمية للتنمية الصحية.

– وزارة الشئون الاجتماعية والضمان الاجتماعي (1976): تقرير عن منجزات الشئون الاجتماعية حتى سنة 1976.

- Cotter، V. T.، & Gonzalez، E.W. (2009). Self-concept in older adults: An integrative review of empirical literature. HolisticNursingPractice،23(6)، 335–348 .

-Kline، P. (1986): A Hand book of Test Construction: Introduction to Psychometric Design. London.

- Shaabani، J.، Rahgoi، A.، Nourozi، K.، Rahgozar، M.، &Shaabani، M. (2018). Comparison of self-concept and self-efficacy between non-residential and residential elderly people in nursing homes of Iranian population. International Journal of Medical Research & Health Sciences، 5(11)، 562–570

- Tamm، A.، Tõugu، P.، &Tulviste، T. (2024). Self-concept at different stages of life: How do early and late adolescents and young، middle-aged، and older adults describe themselves? International Journal of Behavioral Development،48(5)، 434–441.

- Zalai ،M ،Voltzenlogel ،V،& Cuervo- Lombard، C-V (2024). Self-Concept and Temporality in institutionalized Elders. Psychological Reports 127(4)